

¹ وَلَمَّا سَمِعَ سَنَبَلْتُ وَطُوبِيَا وَجَسَمُ الْعَرَبِيِّ وَتَيْبَةُ أَعْدَائِنَا
 أَنِّي قَدْ بَنَيْتُ السُّورَ وَلَمْ تَبْقَ فِيهِ نُعْرَةٌ عَلَيَّ أَنِّي لَمْ أَكُنْ
 إِلَيَّ ذَلِكَ الْوَقْتِ قَدْ أَقَمْتُ مَصَارِيحَ لِلْأَبْوَابِ² وَأَرْسَلْتُ
 سَنَبَلْتُ وَجَسَمُ إِلَيَّ قَائِلِينَ، هَلُمَّ تَجْتَمِعْ مَعًا فِي الْفَرَى
 فِي بُقْعَةِ أُوئُو. وَكَاتَبْنَا يُفَكَّرَانِ أَنْ يَعْمَلَا بِي
 سَرًّا.³ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِمَا رُسُلًا قَائِلًا، إِنِّي أَنَا عَامِلٌ عَمَلًا
 عَظِيمًا فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَنْزَلَ. لِمَاذَا يَبْطُلُ الْعَمَلُ بَيْنَمَا أَنْزُرُهُ
 وَأَنْزِلُ إِلَيْكُمَا.⁴ وَأَرْسَلْنَا إِلَيَّ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ،
 وَجَاوَبْتُهُمَا بِمِثْلِ هَذَا الْجَوَابِ.⁵ فَأَرْسَلْتُ إِلَيَّ سَنَبَلْتُ بِمِثْلِ
 هَذَا الْكَلَامِ مَرَّةً خَامِسَةً مَعَ عَلَامِهِ بِرِسَالَةٍ مُنْشُورَةٍ بِيَدِهِ
 مَكْتُوبٌ فِيهَا،⁶ قَدْ سَمِعَ بَيْنَ الْأُمَمِ، وَجَسَمُ يَقُولُ إِنَّكَ أَنْتَ
 وَالْيَهُودُ تُفَكَّرُونَ أَنْ تَتَمَرَّدُوا، لِذَلِكَ أَنْتَ تَبْنِي السُّورَ
 لِتَكُونَ لَهُمْ مَلِكًا حَسَبَ هَذِهِ الْأُمُورِ.⁷ وَقَدْ أَقَمْتُ أَيْضًا
 أُنْبِيَاءَ لِيُنَادُوا بِكَ فِي أَوْرُشَلِيمَ قَائِلِينَ، فِي يَهُودَا مَلِكٌ.
 وَالآنَ يُخْبِرُ الْمَلِكُ بِهَذَا الْكَلَامِ. فَهَلُمَّ الْآنَ تَنْشَاوِرْ
 مَعًا.⁸ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْهِ قَائِلًا، لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا الْكَلَامِ الَّذِي
 تَقُولُهُ، بَلْ إِنَّمَا أَنْتَ مُخَلِّفُهُ مِنْ قَلْبِكَ.⁹ لِأَنَّهُمْ كَانُوا جَمِيعًا
 يُخْفُونَ قَائِلِينَ، قَدْ ارْتَحَتْ أَيْدِيهِمْ عَنِ الْعَمَلِ فَلَا يَعْمَلُ.
 فَلَا نَبَا إِلَهِي سَدَّدَ يَدَيَّ.¹⁰ وَدَخَلْتُ بَيْتَ سَمَعِيَا بْنِ دَلِيَا
 بْنِ مَهِيَطَيْيَلٍ وَهُوَ مُعْلَقٌ، فَقَالَ، لِيَجْتَمِعْ إِلَيَّ بَيْتَ إِلَهِي
 إِلَى وَسَطِ الْهَيْكَلِ وَنُفِخَ أَبْوَابُ الْهَيْكَلِ لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ
 لِيَقْتُلوكَ. فِي اللَّيْلِ يَأْتُونَ لِيَقْتُلوكَ.¹¹ فَقُلْتُ، أَرَجُلٌ مِثْلِي
 يَهْرُبُ. وَمَنْ مِثْلِي يَدْخُلُ الْهَيْكَلِ فَيَحْيَا. لَا
 أَدْخُلُ.¹² فَتَحَقَّقْتُ وَهُودًا لَمْ يُرْسِلُهُ اللَّهُ لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِالنُّبُوَّةِ
 عَلَيَّ، وَطُوبِيَا وَسَنَبَلْتُ قَدْ ابْتَسَجَرَاهُ.¹³ لِأَجْلِ هَذَا قَدْ
 اسْتَوْجِرَ لِأَخَافَ وَأَفْعَلَ هَكَذَا وَأَخْطِئُ، فَيَكُونُ لَهُمَا حَبْرٌ
 رَدِيءٌ لِيُعَيِّرَانِي.¹⁴ أَذْكَرُ يَا إِلَهِي طُوبِيَا وَسَنَبَلْتُ حَسَبَ
 أَعْمَالِهِمَا هَذِهِ، وَنُوعَدِيَةِ النَّبِيَّةِ وَتَأْفِيِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ
 يُخْفُونَ بِي.¹⁵ وَكَمَلْتُ السُّورَ فِي الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ
 أَيْلُولٍ فِي اثْنَيْ وَخَمْسِينَ يَوْمًا.¹⁶ وَلَمَّا سَمِعَ كُلُّ أَعْدَائِنَا
 وَرَأَى جَمِيعَ الْأُمَمِ الَّذِينَ حَوَالَيْنَا سَقَطُوا كَثِيرًا فِي أَعْيُنِ
 أَنْفُسِهِمْ، وَعَلِمُوا أَنَّهُ مِنْ قِبَلِ إِلَهِنَا عَمَلٌ هَذَا
 الْعَمَلِ.¹⁷ وَأَيْضًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ أَكْتَرَّ عَظَمَاءُ يَهُودَا تَوَارَدَ
 رِسَائِلُهُمْ عَلَيَّ طُوبِيَا، وَمِنْ عِنْدِ طُوبِيَا أَنْتَ الرِّسَائِلُ
 إِلَيْهِمْ.¹⁸ لِأَنَّ كَثِيرِينَ فِي يَهُودَا كَانُوا أَصْحَابَ خَلْفٍ لَهُ لِأَنَّهُ
 صَهْرٌ سَكَنِيَا بْنِ أَرْحَ، وَبُهُوَخَاتَانُ ابْنُهُ أَحَدَ بَنَاتِ مَسْلَامَ بْنِ
 بَرْخِيَا.¹⁹ وَكَانُوا أَيْضًا يُخَيِّرُونَ أَمَامِي بِحَسَنَاتِهِ، وَكَانُوا
 يُلْعَوْنَ كَلَامِي إِلَيْهِ. وَأَرْسَلْتُ طُوبِيَا رِسَائِلَ لِيُخَوِّفُونِي.